

إنسانية بلا حدود

بركة المعارك السراوية (١)

تميز هذا العام في منطقة الجوف بزيارة كريمة من سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين ضمن إحدى جولاته حفظه الله وزياراته التي قام بها لطمس احتياجات الوطن والمواطن ورفع معدلات التنمية ورفع مستوى الخدمات والرفقي بجميع المجالات ، وبهذه المناسبة الكريمة غربت السعادة والفرحة كافة أبناء المنطقة والتي تفخر بمد يداهم بالولاء والطاعة والإخلاص لمن يستحق وهي القيادة التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والذي طالما تمنيت كما تمنى غيري ممن يتاح لهم التحدث والكتابة أن أسجل كلمة وفاء لصاحب الوفاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وقد وجدت بأنه لا يمكن لمن يكتب عن عبدالله بن عبدالعزيز أن يحدد بداية واحدة فقط عند الكتابة عنه أيده الله لأن هناك الكثير من الأشياء التي ستتزامح على الأولوية في الكتابة.

فما أن تتذكر الملك حتى تتشكل أمامك جميع معاني الإنسانية والغطف الأبوي وما يقطه أثابه الله لكل من يحتاج لعونه سواء كان ذلك المحتاج مواطناً أو مقيماً أو حتى من خارج أرض الوطن ولم تعرف إنسانيته حدوداً فقد امتدت لكل من يحتاجها من الدول غير المسلمة والتي ربطتنا بهم العلاقات الإنسانية والدولية ليثبت سماحة الإسلام وكرم ونخوة العربي الأصيل.

وما أن تتذكر الملك إلا ويتشكل أمامك رمز الأضالعة رمز المؤمن الواثق بربه وبعقيدته وبتاريخه تتذكر مهرجان التراث والثقافة وما يحمله هذا المهرجان السنوي من رسالة قوية للتعسك بالتراث والحفاظ على التقاليد الطيبة والجذور العميقة والرواسخ الثابتة والبيادئ القوية وما يتضمنه من دعوة للانطلاق للمستقبل من أرضية ثابتة ممتدة عبر التاريخ.

وما أن تبدأ بالكتابة حتى تتذكر الحرس الوطني وجهوده التوعوية والدعوية وما يدار به من محاضرات دينية وتاريخية ووطنية وفكرية وأمنية ولم يكن لهذا الجهاز أن يؤدي هذه الأعمال إلا نتيجة للإدارة الناجحة والعزيمة الصادقة، وستتذكر أيضاً الحوار الوطني ونبذ كل ما هو مفرق للكلمة من القاب وطاقفبات ما أنزل الله بها من سلطان.

وعندما تبدأ بالكتابة.. تتشكل أمامك قوة القرار السياسي وصدق المواقف وقوة البادرات والتي تجلت بشكل غير تقليدي وكان لها صدق وتأثير واضح لجمع الكلمة وتقدير الموقف لتعكس صدق القرار والعزم في التنفيذ.

وعندما تود الكتابة أيضاً يبرز أمامك ما يميز به حفظه الله من الشفافية والصدق في حل وإزالة جميع المنغصات والضوابط التي يمر بها المواطن بل وأصدار القرارات التي تؤدي لزيادة رفاهية المواطن والمقيم والزائر.

وعندما تكتب يتجلى أمامك حب الشعب والمجالس الخاصة لهم واستقبال الصغير والكبير الغني الفقير المرأة الرجل . و تتذكر الرحمة والعطف حتى على من أساء لوطنه عندما يعفو عن صاحب فكر تاب أو ضال أو مجرم اعترف بخطئه وكان هناك طريق للعفو عنه بعدم أخذ حق الغير .

وعندما تكتب يتجلى أمامك اهتمامه حفظه الله بالدين وبالحرمين الشريفين

وعندما تهيم بالكتابة تشعر بأنك أمام بحر من العطاءات التي لا يسمح المجال بذكرها الآن .

إننا فرحون بوجودكم بيننا يا خادم الحرمين ولنا الفخر بلقاؤكم ونجدد لكم الولاء والطاعة ولن نستطيع أن نجزيكم عن جهودكم وأن نعبّر عما نود ولكننا نقول لكم جزاكم الله خيراً على جهودكم وسدد الله خطاكم وحياكم الله بين أهلكم وذويكم .

(١) رئيس المجلس البلدي بالقريات ورئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالقريات

الجزيرة

المصدر :

12641

العدد :

09-05-2007

التاريخ :

99

المسلسل :

38

الصفحات :

